

حبيب كانت صكالفنرات

إلا أكفان العبر في دنيا السكون.
والآن كالنحلة انطلقا
وجناح الطير رحىلا
أمضي الى الجبال والقمم
وبالازميل أحفر على صخور البقاء
حكاية حبي وما كانت إلا حبا عقلانيا
ضميره الوفاء.

لا حب قيس لليلي مزيج من الجنون
والبكاء.

هذا، وجاء ملاك الرعب، ورحلت مع الايام
في خريف عمري كروصي حور
ضعيف البنية يجف رويدا رويدا على
طريق الهلاك صابر محتار قبالة تعاظم
الرياح
التي تهب عاصفة لتجعل من باقي
أيامي ركامها.

حبيبتي لا تحزني لأن التلاقي بعد
المنية، والخلد سرمدى معنى لا وجود
والطبيعة، أبدا، مصدر الخلق، والتفكك
والرجوع، ولو لم تكن هكذا لما كانت لتكون
كما هي معنى ووجود.

وأنت، وأنا، ذكرى حياة
رجعت لباطن الارض جسدا
ولباطن السماء روما
أنت من عند ربها زما
ونهببت.
جودت رستم حيدر

تنبعث الحياة مع الزمان نموا
وبمراس الطبيعة تشب وتتسبب
لتتوارى بعدا
تردادها الريح في غياهب الكون،
خزين عمر يرجع الميت حيا
وأنت، أنت العطرة التي نمت، وفي
ربيعها هوت، وفي عطرها انطوت،
وتجسدت رمز قداسة، وبعد البعاد اصبحت
الخطب.

وكلما رف الهوى أدركت معنى الأسى
وكان عيشنا كالشمس طراوة عند
الغروب، وبعد الغروب صفاء.

تلك ليالي النجوم والسهرة
وعندليب الغاب ينشد ألحان الطيب
حتى يغيب القمر، ويطل من المغيب.
كم وكم هذه الذكريات، كم أتوق اليها
في عزلتى، أحلم بحب كان كالفرات أمواجا
تتلاطم.

طال صبري، تناولت الصبر، وأنا صابر
غابة الصبر ومن أتاني يراني كالزمان صابرا
على صبري.

وأنت يا حبيبتي لا تحزني.
هذا قضاء وقدر.
والحياة ارتفاع جبل وحنو واد.
هذا الكون متناقضات نفي وايجاب
ولو لم يكن هكذا لما كان.
ما هو إلا هذا العمق لا يحده مدلول،

الزلا

الحمد لله
الكلية
١٩٩٠